بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

مسألة في رجل يصلي يشوش على الصفوف الذي حوله بالنية وانكروا عليه مرة ولم يرجع وقال له انسان هذا الذي تفعله ما هو من دين الله وانت مخالف فيه السنة فقال هذا دين الله الذي بعث به رسله ويجب على كل مسلم ان يفعل هذا وكذلك تلاوة القران يجهر بها خلف الامام فهل هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم او احد من الصحابة او احد من الائمة الاربعة او من علماء المسلمين فاذا كان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والعلما يعملون هذا في الصلاة فما يجب على من ينسب هذا اليهم وهو يعمله فهل يحل للمسلم ان يعينه بكلمة واحدة اذا عمل هذا او نسبه انه من الدين ويقول للمنكرين عليه كل يعمل في دينه ما يشتهي وانكاركم علي جهل وهل مصيبون في ذلك ام لا

الجواب

الحمد لله الجهر بلفظ النية ليس مشروعا عند احد من علماء المسلمين ولا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعله احد من خلفائه واصحابه وسلف الامة وائمتها ومن ادعى ان ذلك دين الله وانه واجب فانه يجب تعليمه تعريف الشريعة واستتابته من هذا القول فان اصر على ذلك قتل بل النية الواجبة في العبادات كالوضوء والغسل والصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك محلها القلب باتفاق ائمة المسلمين والنية هي القصد والارادة والقصد محله القلب دون اللسان باتفاق العقلا فلو نوى بقلبه صحت نيته عند الائمة الاربعة وسائر ائمة المسلمين من الاولين والاخرين وليس في ذلك خلاف عند من يقتدى به

ويفتي

ويفتي بقوله ولكن بعض المتاخرين من اتباع الائمة زعم ان اللفظ بالنية واجب ولم يقل ان الجهر بها واجب ومع هذا فهذا القول خطا صريح مخالف لاجماع المسلمين ولما علم بالاضطرار من دين الاسلام عند من يعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه وكيف كان يصلي الصحابة والتابعون فان كل من يعلم ذلك يعلم انهم لم يكونوا يتلفظون بالنية ولا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا علمه لاحد من الصحابة بل قد ثبت في الصحيحين وغيرهما انه قال للاعرابي المسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وقد ثبت بالنقل المتواتر واجماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو والصحابة كانوا يفتتحون الصلاة بالتكبير ولم ينقل مسلم لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة انه قد تلفظ قبل التكبير بلفظ النية لا سرا ولا جهرا ولا انه امر بذلك ومن المعلوم ان الهمم والدواعي متوفرة على نقل ذلك لو كان ذلك وانه يمتنع على التواتر عادة وشرعا كتمان نقل ذلك فاذا لم ينقله احد علم قطعا انه لم يكن

الفقها المتاخرون في اللفظ بالنية هل هي مستحبة

القلب فاستحبه طائفة من اصحاب ابي حنيفة

والشافعي واحمد قالوا لانه اوكد واتم تحقيقا للنية ولم يستحبه طائفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1